

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

حكم الله ﷻ على اعتناق الإسلام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "لَيْسَ بَعْدَ الْكُفْرِ ذَنْبٌ". أعظم الذنوب هو الكفر نفسه. أنت تكون كافراً فهذا أعظم الذنوب. لا شيء أعظم منه. لا يُعَدُّ شرب الخمر أو الزنا أو أكل لحم الخنزير ذنباً على الكافر، فهو بالفعل قد ارتكب أعظم الذنوب. الكفر من الأمور التي إذا زالت، لا يبقى أي ذنب آخر.

لذلك، فإن الذين يُسلمون يُولدون من جديد، يبدؤون من الصفر. يغفر الله عز وجل لهم كل ما فعلوه، وتبدأ حياتهم من تلك اللحظة. يستمرون في طريق الله ﷻ. لأننا في الدنيا نرى "فلان فعل كذا، قتل هذا، أطلق النار على هذا، فعل ذاك". الكافر يفعل ذلك. لقد كفر، ثم يفعل ما يشاء. لا شيء يهتم. أعظم شيء عند الله ﷻ هو ذلك. إذا أسلم، "الإسلامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ"، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الإسلام يغفر كل ما سبق به.

لقد سنَّ الناس اليوم قوانين وفقاً لأهوائهم، ويطالبون بحسابها. ولكن بمجرد أن يعود المرء إلى الإسلام، يصبح مسلماً، فكل ما وُلد من جديد عند الله ﷻ. لذلك، فإن حكم الله ﷻ هو الحق. أما حكم الإنسان فباطل، لا يُجدي نفعاً، بل يُسبب المشاكل. ولكن بالطبع، بعد الوجود في هذه الدنيا، سيُضطر المرء إلى الالتزام بما يُسنَّ. لا يمكنك أن تحكم وفقاً لهواك، فالحكم لله ﷻ، الله عز وجل. حكمه منفصل عن حكم الدنيا. أي أن من يُشرف بالإسلام، كما قلنا، يولد من جديد في حضرة الله وينال أجره.

في زمن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، في غزوة خيبر، كان هناك راع. أسلم الراعي. استشهد قبل أن يُصلي صلاة واحدة، ونال رتبة الشهادة. ابتسم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم قائلاً "لقد نال هذا الرجل الجنة دون أن يُصلي صلاة واحدة". هكذا هي الأحكام. الإسلام نعمة وسعادة للبشر، شكراً لله ﷻ. من نال شرفها ينال بركة الله ﷻ ورحمته. نسأل الله ﷻ أن يثبتنا ولا يضللنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 كانون الثاني 2026 / 15 رجب 1447
صلاة الفجر - زاوية أكابا، اسطنبول